

لور غريب...ملكة - هناء حمزة

لور غريب لا تستحقين فقط الاحترام بل تستحقين ان تنصبي ملكة, ملكة على عرش الحياة لانك تستحقين حقا الحياة

هزمت اشرس حروب البشرية قاومتي اعنفها على الجسد تستحقين تاج الحياة تستحقين ان تكوني ملكة على عرشها
اقف واصرخ لقد انتصرت .. حقا انت ملكة

اكره المرض والموت والسياسة واحقد على الثلاثة معا حتى انني قاطعت نشرات الاخبار وافلام السينما المحزنة
ومسلسلات الوجع والقهر و امتنعت عن شراء وقراءة واقتناء الكتب كل انواع الكتب لما فيها من حزن وألم ..وانتفضت
على الثقافة بالسخافة...لن اشاهد فيلما بيكيني لن اقرا كتابا يؤلني ولن اسمع نشرة اخبار تقلقني ..أنام بهدوء
واعيش بفرح اركض العب ارقص واغني ..واتستر عن اي حزن واخفي اي قضية حتى جاء يوم امس عندما مررت
مرور الكرام على الصحف اللبنانية واستوقفني انتصار لور غريب في النهار "تجربتي مع السرطان.. اقف اصرخ
انتصرت " ..ولأني اعشق الانتصار دخلت المقال وقرأته مرة , ثلاث مرات , عشر مرات ..بقدر ما هو محزن ومؤلم بقدر
ما هو مفرح ..تسرد الرسامة والناقدة تجربتها مع "هيداك المرض" وكيف تحدته برغبتها في الحياة وعاطفة عائلتها
وايمانها ,فهزمته وانتصرت عليه ,...ولاني بعيدة عن الثقافة فتشت عن لور وعرفت انها زوجة الفنان انطوان كرجاج
والرسام مازن وكانت قد شاركت مازن معرضا في الرسم قبل اشهر ..لم تفقد حقا بالحياة ولم تخجل من مرضها
بل كشفته على صفحات الجرائد وتحدثت به نفسها فانتصرت وقضت عليه..لا يهزم المرض الا حب الحياة لا ينتصر
على الالم الا صراخ الانتصار..سيمنحها المرض فرصة رسم صورتها مع ابنتها وحفيدتها ..ستنتصر عليه

"كم اكره جملة "بعد صراع طويل مع المرض" تبدأ لور سرد تجربتها كأن الجميع يخاف ان يلفظ كلمة سرطان من دون ان تحضر شياطين الاوجاع التي تنتهي بالاستسلام

من يطهر الافواه الغاضبة لانها تعاند قدرها وتقاوم وتنهزم لانها فقدت ايمانها بأن الحياة تستحق المجابهة مهما كانت الاثمان التي تدفع من اعصاب ودموع وتلوي من الاوجاع؟ الان اقف واصرخ: انتصرت انا ملكة

تجربة لور غريب اهم من العلامة الزهرية اللون التي حملتها غالبية سيدات العالم تضامنا مع مرضى السرطان..قصة لور هي زبدة التضامن مع كل المرضى فرغبة الحياة اقوى ورفض الاستسلام هو انتصار بحد ذاته."لم اقبل ان افقد اللحم بالغد ". "اكتفي بشعوري بأنني نجوت والباقي تفاصيل هكذا يجب ان يكون" .. " ولنعرف ان المصابين يستحقون الاحترام نظرا الى ما يعانون من الام نفسية وجسدية لا تحتمل الا بشجاعة فائقة". اشكرك يا سيدتي على شجاعتك ..استرجعت معك رغبتي بالقراءة ,انتصارك هزم ثورتني على ثقافة البؤس على الاستسلام لسخافة القدر حتى الجملة اصبحت تحمل معنى اخر "بعد صراع طويل مع المرض انتصرت عليه" حقا انت ملكة